تعظيمه وليس المقصود بها الدعا بايصال ثواب اليه
لانه اجل من ان ينتفع بدعائنا وقيل المقصود الامران وجمع
بان من ذهب الى الاول اراد انه لا ينبغي ان يصرح بانه صلى
الله عليه وسلم ينتفع بصلاتنا عليه وان كنا نعتقد ذلك
بقلوبنا كالعبد المنتفع به سيده ولا ينبغي ان يصرح
بانتفاع السيد به ومن ذهب الى الثاني اراد ما في نفس الامر
والمعتمد ان الدعا له صلى الله عليه وسلم بالرحمة مكروه
ونقل الزركشي انه حرام وانما جاز اطلاق الصلاة عليه دون
الرحمة لان الدعا بها صار اشعارا عمن يستحق العذاب
ولا كذلك الصلاة ذكره الشبراملسي مع التسليم اي السلامة
من النقايص وجملة الصلاة خبرية لفظا انشائية
معنى لا خبرية لفظا ومعنى اذ لا يلزم من الاخبار بالصلاة
ان يكون الشخص مصليا بخلاف الحمد كما تقدم وكذا جملة
السلام والقصد من انشا السلام انشا غنية المسلم
على المسلم عليه يطلب ان تستقر عليه السلامة كالبنا المحيط
من جميع جهاته بحيث لا يكون لشي من ضده سبيل اليه
مع اظهار الكرامة والتعظيم بذلك فالتعدية بعلى تفيد

شمول

شمول تلك التحية وعمومها مع ثبوتها واحاطتها بجميع
جهاته حتى جهة علوه افاده الشنواني وقوله رب فاعل صلى
اي مالك الخلق اي جميع المخلوقات وذكر بعضهم للرب خمسة
عشر معنى ذكرتها في قولي ۞ ۞ ۞ ۞
۞ قريب محيط مالك ومدبره ۞ مربي كثير الخير والمولى للنعم ۞
۞ وخالقنا المعبود جابر كسرنا ۞ ومصلحنا والصاحب الثابت القدم ۞
۞ وجانعنا والسيد احفظ فهذه ۞ معان انت للرب فادع لمن نظم ۞
عليه
الخلق اي الرسول المذكور صلى الله عليه وسلم قال بعض
المحققين وتوهم بعضهم ان على مطلقا للضر والسلام
للنفع وليس كذلك بل هو مختص بفعل تارة يتعدى
باللام ومرة بعلى كدعا له ودعا عليه وشهد له وعليه وحكم
له وعليه لا يقال صلى بمعنى دعا لانه لا يلزم توافق
المترادفين في التعدية الا ترى انه لا يقال صلى له مع ان
الصلاة انما وردت بمعنى الدعا بخير فزال الاشكال من
اصله اهـ وعلى الآل اي اقاربه صلى الله عليه وسلم
المؤمنين من بني هاشم وبني المطلب والمراد اتباعه ولزام
الدعا واصله اهل قلبت الهاء همزة ولهج الفا لا الفا ابدا

صلى مع التسليم رب الخلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)